



«سكّين» فرانز كافكا

هناك نوع من اليكاء والشكوى كان يتسرب إلى رسائل فرانز كافكا (1883 - 1924) لعشيقة ميلينا جيسينسكا. والحذف أنّ الرسائل التي رافقت علاقتهم ما بين 1920 و 1923. كانت أشبه بحقل تجريبي لصراعات وهواجس وشكوك داخلية من تلك التي صنعت رواياته وادبه. الحب يعني «أن تكوني بالنسبة إليّ، سكّينا أصّلب به ذاتي» كما كتب في إحدى رسائله الفاتمة إلى جيسينسكا الصحافية والمترجمة الشابة العشرينية التي تعرّفت إليه في أحد مقاهي براغ. حين كانت تهم بترجمة بعض أعماله إلى التشيكية. شكلت العلاقة واحدة من أشهر قصص كافكا العاطفية. خصوصاً بعد وفاته. حين أعطت ميلينا الرسائل إلى صديقه ماكس برود الذي نشرها في كتاب بعنوان «رسائل إلى ميلينا» عام 1952. انطلاقاً من هذه الرسائل التي كشفت جوانب من شخصية الروائي النمساوي. انجز الفنان والفوتوغرافي الأميركي دوغ هالك أعماله معرضه «رسائل في الظلام: فرانز كافكا وميلينا جيسينسكا». يضم المعرض الذي تحتضنه «غاليري بيرنوبي» النيويوركية حتى 29 تشرين الأول (أكتوبر). شريطي فيديو بالأبيض والأسود. ومجموعة صور فوتوغرافية تستحضر رسائل العاشقين التي صارت لاحقاً فصلاً من الألم والسام. ملتحقاً ببحثه العميق مع الألمانية فيليس باور.